

إعلام الوري بأعلام الهدى

[113] ما أمرت به. فقال بعض القوم: قد كنا نحب أن يكون معك في هذا الامر شاهد آخر. فقال لهم أبي: قد أتاكم ا [ما تحبون، هذا أبو جعفر الاشعري يشهد لي بسماع هذه الرسالة. وسأله أن يشهد فتوقف أبو جعفر، فدعاه أبي إلى المباهلة وخوفه با [، فلما حقق عليه القول قال: قد سمعت ذلك، ولكنني توقفت لاني أحببت أن تكون هذه المكرمة لرجل من العرب ! ! فلم يبرح القوم حتى إعترفوا بإمامة أبي الحسن عليه السلام وزال عنهم الريب في ذلك (1). والاختبار في هذا الباب كثيرة، وفي إجماع العصاة على إمامته عليه السلام وعدم من يدعي فيها إمامة غيره غناء عن إيراد الاختبار في ذلك، هذا وصوره ائمتنا عليهم السلام في هذه الازمنة في خوفهم من أعدائهم وتقيتهم منهم احوجت شيعتهم في معرفة نصوصهم على من بعدهم إلى ما ذكرناه من الاستخراج، حتى أن أوكد الوجوه في ذلك عندهم دلائل العقول الموجبة للإمامة وما اقترن إلى ذلك من حصولها في ولد الحسين عليه السلام. وفساد أقوال ذوي النحل الباطلة، وبا [التوفيق. (1) _____

الكافي 1: 260 / 2، وكذا في: ارشاد المفيد 2: 298، كشف الغمة 2: 377. (*)